

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ ديسمبر ٢٠٠٤

وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي في حديث له «الأهرام»:

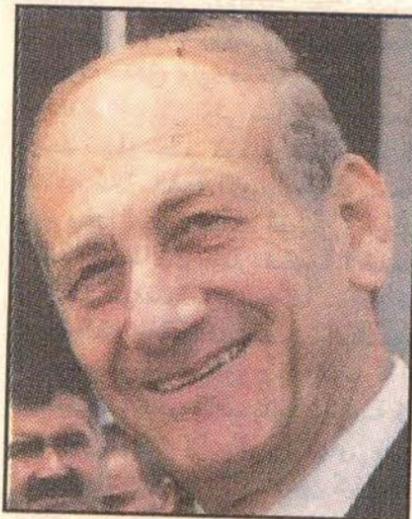
## اتفاقية «الكوز» ستوجد مناخا سياسيا واستثماريا طموحا في الشرق الأوسط

مكاسب مصر من الاتفاقية أكبر من مكاسبنا.. ونؤكد لأمریکا دعمنا للاقتصاد المصري

المنعطف الجديد الذي تمثله اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة «الكوز» في العلاقات المصرية - الإسرائيلية يمكن ان يطور أسلوبا مختلفا في التعاون الاقتصادي وأساليب التفاوض السياسي لحل الصراعات المزمعة في الشرق الأوسط.. هذه الاتفاقية هي حصيلة جهد دبلوماسي وسياسي واقتصادي كبير في توقيت يطمح فيه الجميع الى التوصل إلى اتفاقيات وتسويات عادلة تصب في مصلحة الشعوب، وعقب التوقيع على اتفاقية «الكوز» بالقاهرة يوم الثلاثاء الماضي، التقت «الأهرام» بنائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير التجارة والصناعة الإسرائيلي إيهود أولمرت الذي عبر عن إهتمام الحكومة الإسرائيلية بالاتفاق وسعادة الإسرائيليين، عامة، بالتطور الذي يمكن ان يكون حجر زاوية في طريق السلام الطويل، وقال ان إسرائيل ماضية في تنفيذ خطة فك الارتباط في قطاع غزة تمهيدا للمضي قدما.. في تنفيذ خريطة الطريق لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

أجرى الحديث:

### عزت إبراهيم



إيهود أولمرت

نظام الحصص «الكوتة» الذي سينتهي العمل به في مطلع يناير القادم. والاتفاقية تسمح لمصر باستخدام ما يمكن تسميته بـ«الباب الخلفي» لزيادة صادراتها للسوق الأمريكية، وهذا الباب الخلفي هو وجود اتفاق تجارة حرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وقد ابلغنا الأمريكيين منذ فترة

● بعد ٨ سنوات من الشد والجذب وعدم الجدية في بعض الأحيان مع قرار الكونجرس الأمريكي الخاص بتشجيع الصادرات المصرية الى السوق الأمريكية عبر التعاون الصناعي مع إسرائيل فجأة توصل البلدان الى اتفاقية «الكوز».. ماذا حدث حتى يتحقق هذا التقدم في أيام قليلة؟

● - المحادثات حول إقامة المناطق الصناعية المؤهلة بين مصر وإسرائيل بدأت منذ أربع سنوات تقريبا في صورة اتصالات بين حكومتي البلدين ورجال الأعمال في الجانبين ونحن ننظر الى الاتفاق باعتباره اتفاقا جيدا للبلدين، ويمكن

التحول الى رصيد كبير للشعبين في المستقبل واعتقد ان الاتصالات الجدية بدأت منذ ١٧ شهرا وحدث تطور هائل في المحادثات بعد ان اتفقنا معا على ضرورة وجود الحكومات في قلب الاتفاقية ودون موارد وذلك في ظل المشاركة القوية من القطاع الخاص، مكاسب إسرائيل من الاتفاق الأخير محدودة ومكاسب مصر أكبر بكثير. وكان ضروريا أن تبحث مصر عن طرق جديدة لزيادة حصة الصادرات للسوق الأمريكية، حتى من قبل الغاء

تحتاج الى ادراك اكثر وعيا  
بالتحسين المطلوب في المسارات  
السياسية.. هل يمكن القول ان  
خطة فك الارتباط في قطاع غزة  
هي البداية أم ماذا؟

●●: الاتفاقية الجديدة يجب ان  
تكون قاطرة الترويج لفاهيم السلام  
والرفاهية، على سبيل المثال، الترويج  
لعلاقات افضل بين رجال الاعمال  
في البلدين.

وخطة فك الارتباط هي خطوة اولى  
لخريطة الطريق التي مازالت حية..  
وبشكل اكثر تحديدا البداية هي فك  
الارتباط واذا توقف العنف والعمليات  
المسلحة فان خريطة الطريق ستكون  
هي المرحلة التالية. اتفاقية «الكويز»  
خطوة الى الامام لكنها خطوة  
ضخمة وتبلور العلاقات في صيغة  
افضل ويمكن ان توقف سبيل  
الاتهامات والتهديدات المتبادلة أمام  
الرأي العام في المنطقة.

●: لكن الشارع المصري  
والعربي ينتظر كبح الآلة  
العسكرية الإسرائيلية في  
الأراضي الفلسطينية لقطف  
ثمار السلام؟

●●: لا توجد سياسة إسرائيلية  
لاستخدام القوة لمجرد استعراض  
القوة، بل نحن نحارب ما نراه ..  
ارهابا ضد دولة إسرائيل ومتمي  
توقف «الارهاب» ضدنا سوف  
نتحرك الى الامام ومناخ الثقة الذي  
تشيعه مثل هذه الاتفاقيات سيكون له  
مردود على الجوانب السياسية.

وغير دقيق إن وفاة الرئيس ياسر  
عرفات ساهمت في التعجيل بالتطورات  
الأخيرة لأن الاتفاقية هي ثمرة  
مفاوضات طويلة والنتائج الايجابية  
للمفاوضات هي ما نراه اليوم..

● كيف يرى الشارع  
الإسرائيلي هذه التطورات؟

●●: الشعب الإسرائيلي سعيد  
بالتطورات الأخيرة مع مصر، ونحن  
نتطلع إلى انتعاشة أكبر في السياحة  
بين البلدين، فعدد السياح  
الإسرائيليين يصل الى نصف مليون  
سائح والتحسين في المناخ العام  
سيؤدي إلى زيادة أعداد السائحين.

طويلة بأننا نؤيد مصر في مساعيها  
من واقع الاقتناع بأن ما يساعد في  
رفاهية المنطقة يساعد إسرائيل في  
المقابل، وأري أننا نكمل بعضنا  
البعض ولا نتنافس.

●: ما الذي تتوقعه إسرائيل  
من الاتفاقية؟

●●: نستطيع العمل معا في  
جميع المجالات الممكنة، وقد تحدثت  
مع رئيس الوزراء المصري احمد  
نظيف في هذا الشأن، وهناك اتفاق  
على زيادة فرص توسيع التعاون  
الاقتصادي بين البلدين.

● بخلاف صناعة  
المنسوجات، ماهي الصناعات  
الأخرى التي يمكن ان تسهم  
اتفاقية «الكويز» في وصولها  
الى السوق الأمريكية؟

●●: لم نناقش التفاصيل الخاصة  
بتوسيع المشاركة، فنحن مازلنا في  
اليوم الاول للاتفاقية الا ان هناك  
رغبة أصيلة لدى الجميع للاستفادة  
من الاتفاقية.

ويمكن ان تكون تجربة الاردن  
الذي وقعت مع إسرائيل اتفاقية  
«الكويز» منذ سنوات بمثابة الدرس  
لكيفية الارتقاء بالتعاون.

وبالنظر إلى ان اتفاقية «الكويز»  
هي اول اتفاقية من نوعها بين مصر  
واسرائيل منذ اكثر من ٢٠ عاما فان  
افاق التعاون في جوانب عديدة من  
بينها الجوانب التكنولوجية قائمة،  
ولن يقتصر الأمر، بالتأكيد على  
صناعة المنسوجات.

●: هل يمكن ان توضح لنا  
الطريقة التي ستتعاملون بها  
مع الخطوات العملية او  
الاجرائية الخاصة بالاتفاقية؟

●●: ستكون هناك لجنة مشتركة  
بين مصر واسرائيل ستعكف على

دراسة الجوانب المختلفة للاتفاقية  
وتحدد أوجه الاستفادة بالنسبة  
للصناعات في الجانبين.

ونحن على قناعة بأن الاتفاقية  
بمثابة حجر الزاوية في اجراءات بناء  
الثقة في المنطقة.

●: البوابة الاقتصادية  
للتعاون مع العالم العربي